

تحرك عاجل

يواجه المهاجرون في المكسيك خطراً داهماً

أطلق مجهولون النار باتجاه مقصف مخصص لخدمة المهاجرين المؤقتين في أوي أوي توكا بولاية المكسيك. وتأتي حادثة إطلاق النار هذه في أعقاب قيام المتطوعين العاملين في مركز مخصص لإيواء اللاجئين في ليتشيريا بإغلاقه بعد أحداث عنف، وتبقيهم تهديدات وُجّهت إليهم. ويُذكر بأن حياة المهاجرين وحياة من يعملون معهم من المدافعين عن حقوق الإنسان معرضة لمخاطر جسيمة في (ولاية) المكسيك.

بتاريخ السابع من يوليو/ تموز الجاري، وقعت مواجهات عنيفة خارج مركز سان خوان ديبغو لإيواء المهاجرين ما بين السكان المحليين والمهاجرين، وهي مواجهات تسبب بها أشخاص لا يمتون بصلة إلى مركز إيواء المهاجرين. ولم تكن أي من دوريات الشرطة متواجدة في عين المكان لحظة وقوع المواجهات، وهو ما يشكل خرقاً للالتزامات المترتبة على عاتق الدولة من حيث تأمين المأوى والأمن للمهاجرين. وعقب وقوع تلك المواجهات، قام السكان المحليون بقطع الطرق، وهددوا المسؤولة عن إدارة مركز الإيواء. وفي ظل غياب حماية فعالة توفرها الدولة، وتنامي المشاعر العدائية لدى السكان المحليين تجاه المهاجرين، فلقد أجبر المتطوعون الذين يعملون في مركز الإيواء على إغلاقه بعد يومين من تلك المواجهات. وفي سبيل تزويد المهاجرين بالطعام والمساعدات الإنسانية، قام المتطوعون بافتتاح مقصفيين مؤقتين لهذه الغاية - أحدهما في سان خوزيه بأوي أوي توكا، والآخر في ليتشيريا.

وما بين الساعة الثانية والثالثة من فجر يوم 21 يوليو/ تموز الجاري، أطلقت مجموعة من المسلحين النار باتجاه مقصف سان خوان ديبغو لإيواء اللاجئين. وفي نفس التوقيت تقريباً، زُعم قيام مجموعة من الأشخاص بمطاردة ثلاثة من المهاجرين وإطلاق النار من بنادقهم باتجاههم.

ولقد قام المدافعون الحقوقيون القائمون على إدارة مركز سان خوان ديبغو لإيواء المهاجرين بالاجتماع غير مرة مع السلطات في ولاية المكسيك، بما في ذلك حاكم الولاية شخصياً. ولم تقب السلطات بالعود التي قطعتها من أجل دعم عملية إخلاء المهاجرين إلى مركز إيواء آخر بحيث يتسنى للمعنيين حينها تقديم المساعدات الإنسانية للمهاجرين في ظل ظروف آمنة. وأما في أوي أوي توكا، فلقد أنحى رئيس البلدية باللائمة على المتطوعين فيما يتعلق بالاعتداء على مقصف سان خوزيه، واصفاً إياه بمحاولة تهدف إلى لفت الانتباه إلى أوضاعهم.

يُرجى كتابة مناشداتكم فوراً بالإسبانية، أو بلغتكم الخاصة، على أن تتضمن ما يلي:

- مناشدة السلطات كي توفر حماية فعالة للعاملين والمتطوعين والمهاجرين المتواجدين في مقصف سان خوان ديبغو للمهاجرين بأوي أوي توكا، ونظيره الموجود في ليتشيريا، وذلك التزاماً برغباتهم هم على نحو صارم؛
- الإجابة بالسلطات كي تبادر إلى فتح تحقيق شامل ومحاييد بالحوادث التي أدت إلى إغلاق مركز سان خوان ديبغو لإيواء المهاجرين، ومقصف سان خوزيه، ومحاسبة المسؤولين عن ارتكاب تلك الاعتداءات؛
- وحث سلطات الولاية على تأمين مأوى ومقاصف أو مراكز إيواء مؤقتة للمهاجرين، بما في ذلك إخلاء أولئك المتواجدين منهم في سان خوان ديبغو إلى مكان أكثر أماناً، والتصدي لمسألة التمييز ضد المهاجرين.

يُرجى إرسال المناشدات قبل 7 سبتمبر/ أيلول 2012 إلى:

ونسخ إلى:
 Dimensión Pastoral de la Movilidad Humana
 منظمة غير حكومية
 Email: movilidad.humana@yahoo.com.mx

حاكم ولاية المكسيك
 إيريوبيل أنيلا بيبغاس
 Lerdo Poniente Numero 300,
 Primer Piso, Puerta 216,
 Palacio Del Poder Ejecutivo,
 Colonia Centro, CP 50000

وزير الداخلية
 د. أليخاندرو بيوري روميرو
 سيكريتاريا دي غوبيرناتيون
 Bucareli 99, 1er. piso, Col. Juárez
 Delegación Cuauhtémoc
 México D.F., C.P.06600,



Toluca, Estado de México, México

فاكس رقم: +52 55 5093 3414 (يرجى تكرار المحاولة)

فاكس رقم: (+52) 722 276 0046

البريد الإلكتروني: secretario@segob.gob.mx

البريد الإلكتروني: cnm@gem.gob.mx

المخاطبة: معالي الوزير

المخاطبة: عزيزي الحاكم

يرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين المكسيكيين المعتمدين في بلدكم. ويرجى إدخال العناوين الدبلوماسية المحلية أدناه:

الاسم العنوان 1 العنوان 2 العنوان 3 4 رقم الفاكس عنوان البريد الإلكتروني المخاطبة:

أما إذا كنتم ستترسلونها بعد التاريخ المذكور آنفاً، فيرجى التنسيق مع مكتب فرعكم قبل إرسالها. وهذا هو خامس تحديث على التحرك العاجل رقم 11/16. ولمزيد من

المعلومات، يُرجى زيارة الرابط الإلكتروني التالي: <http://amnesty.org/en/library/info/AMR41/032/2012/en>

تحرك عاجل

يواجه المهاجرون في المكسيك خطراً داهماً

معلومات إضافية

تعرض العاملون والمتطوعون والمهاجرون المتواجدون في مركز سان خوان ديبيغو لإيواء المهاجرين في لينتشيروا بولاية المكسيك (في المكسيك) إلى نمط من أشكال الإساءة والاعتداءات. ولقد سبق لمجموعات من السكان المحليين وأن احتجت بعنف على تواجد مركز إيواء المهاجرين في منطقتهم، وها هي احتجاجاتهم تتأجج مرة أخرى. ولقد منحت المفوضية القومية لحقوق الإنسان مركز الإيواء تدابير احترازية، غير أنها ليست كافية لحماية العاملين والمتطوعين والمهاجرين في المأوى.

وفي 30 يناير/ كانون الثاني من عام 2011، أُخطرت مسؤولة مركز الإيواء في حينه، غوادالوبي كالنادا، بخطة يعتمزم البعض تنفيذها خلال ثلاثة أيام بحيث يقومون بحرق المركز، وقتل المهاجرين القادمين من غواتيمالا، وذبحها هي شخصياً "ذبح الشاة" كما جاء في التهديد. ويُعتقد بأن التهديدات صادرة عن عصابات تهريب الأشخاص التي تنشط في المنطقة، والتي ترى في مركز الإيواء تهديداً لنشاطها الإجرامي. ولقد أُحيطت السلطات علماً بهذه التهديدات التي وُجّهت إلى مديرة المركز، التي طالبت السلطات بدورها بتوفير الحماية في ضوء تلك التطورات.

وبتاريخ 13 أغسطس/ آب من عام 2011، أقدمت مجموعة قوامها ما يزيد على 30 شخصاً من أبناء المجتمع المحلي بمنطقة لينتشيروا على التجمهر أمام مركز إيواء المهاجرين، وهتفوا مطالبين بإغلاقه. كما هدد السكان بحرق المركز في حال عدم إغلاقه، واقتحام المبنى كي يُخلوا المهاجرين بأنفسهم.

ويوم 11 ديسمبر/ كانون الأول من عام 2011، تجمهر حوالي 80 من أبناء المجتمع المحلي في لينتشيروا مطالبين بإغلاق مركز الإيواء الموجود هناك. فلقد كانوا يحتجون زاعمين أن الاعتداءات على مراكز إيواء المهاجرين من شأنها أن تعكر صفو مناطقهم، وأن تجلب المشاكل إليها من قبيل المخدرات والاتجار بالبشر. وقام العديد من السكان المحليين أيضاً بتفكيك الأكوخ المؤقتة التي أُقيمت على عجل لإيواء المهاجرين بمحاذاة سكة الحديد، وعلى بُعد بضعة أمتار من موقع مركز الإيواء، ومن ثم قاموا بإضرام النار في مقتنيات المهاجرين وحاجياتهم. وبحسب العاملين في مركز الإيواء، وجّه بضعة من المحتجين الشتائم إليهم، وحاولوا ضربهم أيضاً.

وفي 11 يوليو/ تموز، ومن أجل التصدي للاحتياجات الإنسانية الطارئة الخاصة بالمهاجرين في لينتشيروا، قام متطوعون بإقامة مقصف مؤقت في خيمة تقع تحت أحد الجسور في المنطقة. فما كان من السكان المحليين إلا أن بادروا يوم 21 يوليو/ تموز بالنظائر منادين بإزالة تلك الخيمة.

ومن الجدير بالذكر هنا أن مئات الآلاف من المهاجرين غير النظاميين (أي الذين لا يحملون وثائق سفر أصلية) يحاولون عبور المكسيك قادمين من دول أمريكا الجنوبية والوسطى باتجاه الولايات المتحدة. وتقوم سلطات إدارة الهجرة في المكسيك باحتجاز الكثيرين منهم، وتعيدهم إلى بلدانهم الأصلية. وقامت منظمة العفو الدولية بزيارة المكسيك مؤخراً من أجل التحقيق في التقارير التي تحدثت عن الانتهاكات الحقوقية التي يتعرض لها أولئك الأشخاص. وخلال الزيارة، اتضح لفريق المنظمة بأن العديد من أولئك المهاجرين قد تعرضوا للاختطاف على أيدي العصابات، وبتواطؤ من المسؤولين المحليين في بعض الأحيان. ولقد أدى الإفلات من العقاب على ما يُرتكب من انتهاكات بحق المهاجرين الذين هم يعانون أوضاعاً صعبة وبالغة الهشاشة أصلاً، إلى زيادة انتشار حجم مثل تلك الانتهاكات، وذلك على الرغم من التأكيدات الحكومية والتعهدات الصادرة بشأن احترام حقوق المهاجرين.

وقامت منظمة العفو الدولية مؤخراً بإطلاق حملة تحرك صُممت لغرض إبراز وإظهار محنة المهاجرين الذين يعبرون المكسيك، وتوفير المساعدات التي يحتاجون إليها بشكل كبير أثناء عبورهم البلاد؛ وبوسعك القيام بالتحرك من خلال زيارة الرابط التالي: <http://sendsocks.org/>

الاسم: العاملون والمتطوعون والمهاجرون في مركز سان خوان ديبيغو لإيواء المهاجرين
الجنس: من الجنسين

معلومات إضافية حول التحرك العاجل رقم 11/16، (رقم الوثيقة: AMR 41/053/2012) الصادر بتاريخ 27 يوليو/ تموز 2012